تُعد التنمية البيئية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، إذ تهدف إلى تحقيق توازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والاجتماعي وبين الحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئة. في ظل التحديات البيئية المتزايدة التي تواجه العالم، تتجه الدول إلى اعتماد استراتيجيات وبرامج تهدف إلى تحسين جودة الحياة مع الحفاظ على البيئة، ومن بين هذه الجهود البارزة في مصر يأتي مشروع "حياة كريمة". وتعزيز البنية التحتية والخدمات الأساسية مع مراعاة الأبعاد البيئية. يهدف المشروع إلى تحقيق نقلة نوعية في مستوى معيشة المواطنين من خلال تحسين إدارة الموارد الطبيعية، وتوفير حلول مبتكرة للتحديات البيئية، 1- يفيد التخطيط في تحديد وتوضيح الأهداف العامة والخاصة، 2- يستفاد منه في وضع الطريقة العلمية لاستخدام الإمكانات المادية والبشرية المتاحة وتوجيهها باتجاه سليم. مفهوم التخطيط للتنمية البيئية 1- تعريف التخطيط البيئي وتقليل التلوث. 2- المبادئ الأساسية للتخطيط البيئي المستدام العدالة البيئية: ضمان توزيع المنافع البيئية بشكل عادل بين جميع فئات المجتمع. الاستدامة: ضمان استخدام الموارد الطبيعية بطريقة لا تهدد قدرتها على التجدد. المرونة: القدرة على التكيف مع التغيرات البيئية والطبيعية. 2.3 العلاقة بين التخطيط البيئي والتنمية المستدامة حيث يساهم في ضمان استدامة الموارد الطبيعية والحد من التدهور البيئي. كما يعمل على خلق توازن بين الاحتياجات الإنسانية وحماية البيئة من خلال أنظمة بيئية صحية ومستدامة. بمعنى آخر، هي التنمية التي لا تستنزف موارد الأرض بشكل يضر بالبيئة أو يحرم الأجيال القادمة من فرص التمتع بها. يعود أول تعريف شامل لمفهوم التنمية المستدامة إلى تقرير اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية (لجنة برونتلاند) عام 1987 تحت عنوان "مستقبلنا المشترك"، حيث عرفت التنمية المستدامة بأنها "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتها الخاصة". وتحسين مستويات المعيشة، وتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان من صحة وتعليم ومسكن، أهداف التنمية المستدامة: اعتمدت الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة لعام 2030، ● القضاء على الفقر والجوع. ● تعزيز النمو الاقتصادي والعمل اللائق. أهمية التنمية البيئية المستدامة: تكمن أهمية التنمية البيئية المستدامة في: ● دعم النمو الاقتصادي المستدام: تعزز الكفاءة في استخدام الموارد، وتشجع الابتكار والتكنولوجيا النظيفة، والتصحر، تحديات التنمية البيئية المستدامة: منها: ● الأنماط الاستهلاكية غير المستدامة: تساهم في استنزاف الموارد وزيادة النفايات والتلوث. ● التغيرات المناخية: تؤثر على النظم الإيكولوجية والموارد الطبيعية، ● نقص الوعي والمعرفة: يقلل من المشاركة المجتمعية في جهود التنمية المستدامة. يتطلب تحقيق التنمية البيئية المستدامة تضافر جهود الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والأفراد، من خلال: ● تطبيق مبادئ الاقتصاد الأخضر: يدمج الاعتبارات البيئية في القرارات الاقتصادية. ● تعزيز التعاون الدولي: يساهم في تبادل الخبرات والموارد والتكنولوجيا. يتم تنفيذ المشروع على عدة مراحل تشمل: وشبكات الكهرباء، وهي: والصرف الصحي، كما تعمل على إنشاء الطرق والمرافق العامة، مما يساهم في تحسين جودة الحياة والبيئة المحيطة. وتوفير الأدوية والعلاجات اللازمة. ودعم برامج التحصين والتطعيم. 3. التعليم الجيد : تركز مبادرة "حياة كريمة" على دعم العملية التعليمية، وتشجيع التعليم الفني والمهني. 4. توفير فرص العمل : تهدف المبادرة إلى خلق فرص عمل جديدة للفئات المستهدفة، وتشجع المبادرة على ريادة الأعمال، من خلال توفير الدعم المالي، وتشجيع المشاريع المدرة للدخل. وتعزيز المشاركة المجتمعية. وتشجع على العمل التطوعي، استراتيجيات التنفيذ مبادرة حياة كريمة اعتمدت مبادرة "حياة كريمة" على عدة استراتيجيات، منها: ويتم ذلك من خلال إجراء مسوحات ميدانية، 5. الاستدامة : تسعى المبادرة إلى تحقيق الاستدامة في مشاريعها، كما تشجع على المشاركة المجتمعية، وتعمل على بناء قدرات المجتمعات المحلية لضمان استمرارية المشاريع. دور البيئة في مشروع "حياة كريمة" تولي "حياة كريمة" اهتمامًا خاصًا بالعوامل البيئية، وتحسين شبكات الصرف الصحي، تحليل الوضع البيئي في القرى المستهدفة مما يتطلب تخطيطًا بيئيًا محكمًا لتحسين الوضع البيئي. من بين الإجراءات البيئية الرئيسية التي تم اتخاذها ضمن مشروع "حياة كريمة": تعزيز الطاقة المتجددة: تركيب وحدات طاقة شمسية في المنازل والمرافق العامة لتوفير الكهرباء. دور التشجير والزراعة المستدامة يتم العمل على زيادة الرقعة الخضراء من خلال زراعة الأشجار المثمرة والمحافظة على التربة، تحديات التخطيط البيئي في مشروع "حياة كريمة" التحديات البيئية في مصر تواجه مصر العديد من التحديات البيئية التي تؤثر على التنمية المستدامة، مثل: التحديات الاجتماعية والاقتصادية التحديات المالية: التمويل المستدام للمشروعات البيئية في هذه المناطق يظل تحديًا رئيسيًا. التحديات المؤسساتية وتضم مبادرة حياة كريمة بالبحيرة خلال المرحلة الأولى 6 مراكز هى "دمنهور ـ كفر الدوار ـ أبو حمص ـ حوش عيسى ـ أبو المطامير ـ وادى النطرون"، بإجمالى 43 قرية رئيسية و238 وحدة قروية وأكثر من 3940 تابعا إلى جانب إدراج مركزى الدلنجات وإيتاى البارود ضمن المرحلة الثانية من المبادرة الرئاسية، وتعتبر قرية الأبعادية التابعة لمركز دمنهور التى زارها الرئيس عبد الفتاح

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

السيسي فى يونيو من العام الماضي من أهم القرى التى تعكس حجم المجهودات التى تقوم بها مبادرة حياة كريمة على أرض الواقع. منها 13 مشروعا لمياه الشرب، و3 مشروعات للشباب والرياضة ومشروعين للرى، بالإضافة إلى تنفيذ مشروعات بقطاعات الغاز والتضامن الاجتماعي إلى جانب انشاء مجمع للخدمات الحكومية ومجمع للخدمات الزراعية وأسواق ومركزين الإطفاء والإسعاف. كما تضمنت الفاعليات الصحية، وتأتى هذه القوافل بالتنسيق بين وزارة الصحة ومؤسسة حياة كريمة والوحدات المحلية بمحافظة البحيرة وذلك لتقديم الخدمات الطبية لكافة المواطنين في شتى الأماكن وخاصة المناطق المحرومة والنائية . وتم تحويل نحو 655 منهم للمستشفيات فضلاً عن إصدار 1045 قراراً للعلاج على نفقة الدولة . يذكر أن مبادرة حياة كريمة أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي عام 2019 تنبُع من مسؤولية حضارية وبُعد إنساني قبل أي شيء آخر فهي أبعدُ من كونها مبادرة تهدفُ إلى تحسين ظروف المعيشة والحياة اليومية للمواطن المصري لأنها تهدف أيضا إلى التدخل الآني والعاجل لتكريم الإنسان المصري وحفظ كرامته وحقه في العيش الكريم. وتبلغ تكلفة مشروعات حياة كريمة أكثر من 800 مليار جنيه، وتم اختيار أماكن التطوير ضمن مبادرة حياة كريمة طبقا لنسب الفقر الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء والفئات المستهدفة من مبادرة حياة كريمة هي القرى الأكثر فقرا وتوابع القرى التي تفتقر لتواجد الخدمات بعض التحديات التي واجهة مشروع حياة كريمة 1. الصعوبات اللوجستية : واجهت المبادرة بعض الصعوبات في الوصول إلى المناطق النائية والمحرومة، حيث تطلب الأمر توفير الموارد اللوجستية والنقل، حققت مبادرة "حياة كريمة" نتائج إيجابية ملحوظة، ومن ضمنها: وتوفير الخدمات الأساسية. حيث تم تجهيز المدارس، من خلال دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والمساعدات النقدية والعينية، مما ساهم في تحسين المستوى المعيشي. الخاتمة من خلال توفير الخدمات الأساسية، بالإضافة إلى التعاون بين القطاعات، يبشر بمستقبل واعد لتحقيق حياة كريمة لجميع المواطنين. أـ الحدود الموضوعية : تم تطبيق الدراسة علي ثمانية قرى داخل مركز كفر الدوار في محافظة البحيرة ، 2. المبادرة الرئاسية "حياة كريمة" الموقع الرسمي للمبادرة: استعراض الأهداف، أبحاث حول أهمية التخطيط البيئي في تعزيز الاستدامة. 5. كتب وأبحاث أكاديمية

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي